

Alexithymia and its relationship to perceived self-efficacy in abused women in Jordan

الألكسيثيميا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن

Fuad Radwan¹, Maryam Al-Ziadat^{1*}.

¹The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 22 Aug 2021

Accepted 09 Nov 2021

Published 01 Jul 2023

*Corresponding author:

The University of Jordan, Amman, Jordan.

Email: m.ziadat@ju.edu.jo.

Abstract

This study aimed to identify the level of alexithymia and perceived self-efficiency, and to identify the nature of the relationship between alexithymia and perceived self-efficiency in women abused in Jordan, and the study sample consisted of (300) abused women, the sample was selected according to the random method available, and to achieve the objectives of the study was applied the in abused women in Jordan, showed There is a statistically significant inverse correlation at $\alpha \leq 0.05$) between the level of perceived self-efficacy and the overall degree of the level of alexithymia in abused women in Jordan and its domains.

Keywords: alexithymia, perceived self-efficacy, abused women.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) امرأة معنفة، تم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الألكسيثيميا، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة التي طورها الباحث لأغراض الدراسة الحالية وذلك بعد إيجاد معاملات الصدق والثبات لهذه المقاييس، وأظهرت النتائج أن مستوى الألكسيثيميا ككل مرتفعة لدى النساء المعنفات في الأردن، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل متوسطة لدى النساء المعنفات في الأردن، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية لمستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن ومجالاتها.

الكلمات المفتاحية: الألكسيثيميا، الكفاءة الذاتية المدركة، النساء المعنفات.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

إن العنف الواقع على المرأة من أهم المشكلات الصحية والاجتماعية والقانونية التي تواجه النساء في جميع أنحاء العالم، حيث أشارت منظمة الصحة العالمية أن واحدة من بين ثلاث نساء تعاني من العنف الأسري في مرحلة واحدة على

الأقل من مراحل حياتها المختلفة في العالم، إلى جانب اعتبار العنف الموجه ضد المرأة من أهم الأسباب التي تؤدي لوفاة النساء في الإعمار ما بين (١٨ - ٤٥) (ضمرة، ٢٠٢٠).

ووفقا للأمم المتحدة فإن هناك مظاهر مختلفة للعنف ضد المرأة، مثل عنف الشريك الحميم أو العنف الجنسي أو الإتجار بالبشر. والعنف الجسدي يرتكب على وجه التحديد من قبل شريك حميم حالي أو سابق، على الرغم من وجود اختلافات في انتشار العنف اعتماداً على المنطقة أو البيئة. على الصعيد العالمي، فإن ما يقرب من واحدة من كل ثلاث نساء في سن ١٥ عاماً أو أكثر قد تعرضن للعنف الجسدي (Sáez, López-Nuñez, Carlos-Vivas, Barrios-Fernández, (Rojo-Ramos, C. Adsuar and Collado-Mateo, 2021).

وللعنف ضد المرأة العديد من الآثار السلبية على حياة وصحة الزوجة والأسرة. فكلما زاد العنف من الزوج، كانت آثاره عميقة، وانعكس سلباً على صحة الزوجة الجسمية والنفسية والعقلية، مما يجعلها فريسة سهلة للعديد من الاضطرابات النفسية. ومن الآثار السلبية التي يخلفها العنف: الآثار الجسدية التي تتمثل في حدوث أعراض من الآلام المزمنة والاضطرابات الحسية، وظهور الكدمات في الجسم، وازرقاق الجسد، وضعف عام في الوظائف الجسمية (المشهداني، ٢٠١٧؛ بن دعيمة، ٢٠١٧).

كما وتتمثل الآثار النفسية للعنف ضدها في حدوث اضطرابات في نظام النوم والأكل، وتدن في تقدير الذات لدى المرأة، وحدث نوبات من الهلع والخوف، والشعور بالنقص والدونية، والشعور بالاكتئاب والحزن، والإقبال على الانتحار في بعض الحالات؛ للتخلص من الوضع الذي تعيشه. (المومني وحسان، ٢٠١٩).

إن العجز في التعبير عن المشاعر بالشكل اللفظي، وغير اللفظي يؤثر على تواصل الفرد فيما بينهم، وقد يسبب الاضطرابات النفسية لهم، مما يجعلهم يعانون من حالة عجز عاطفي، ووجداني، وهو ما يطلق عليه الألكسيثيميا. (السيوف، ٢٠٢٠).

وتعد الألكسيثيميا من أهم السمات الشخصية التي تتمثل في صعوبة التعبير عن المشاعر ووصفها لفظياً، ومن يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره لفظياً نجده يعبر عنها إما بالألم أو الخوف أو المرض أو الضيق، كما أن من يعاني من الألكسيثيميا فإنه أكثر قابلية للمعاناة من مشكلات معرفية وانفعالية تتصل بعلاقته بالآخرين، إضافة إلى مشكلات في العزلة الاجتماعية والشكاوى الجسدية وتقدير الذات المنخفض (عبد الله، ٢٠٢٠).

ويشير أدب الموضوع إلى ارتفاع نسبة أعراض الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات فالإهمال والإساءة تؤدي إلى تفكك الأسرة بسبب مشاعر سلبية عديدة تؤدي إلى الشعور بقلّة الرغبة بالتواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، وقد تصل إلى الرغبة في الهجرة أو التفكير بالانتحار أو اللجوء للتفريغ الانفعالي السلبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتحول حياة الأسرة إلى حياة روتينية تقتصر على سد الحاجات البيولوجية الأساسية كالشرب والأكل والنوم والأعمال اليومية الاعتيادية. (شحل، ٢٠٢٠).

كما أن هناك العديد من الدلائل على أن الألم النفسي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرة الفرد لذاته، فكفاءة الفرد الذاتية ترتبط بالألم سواء كان نفسياً أو جسدياً، وإن الإساءة النفسية داخل الأسرة تؤدي إلى تدن في الكفاءة الذاتية المدركة للمرأة وتؤدي إلى إظهار العلاقة السلبية بين تعرضها للإساءة في الماضي وكيفية تعاملها حالياً مع المواقف المشابهة، وستواجه صعوبات ومشكلات واضحة في مواجهة المشكلات مستقبلاً. حيث يرى باندورا بأن الكفاءة الذاتية جزء لا يتجزأ من نظرة المرأة المعنفة لذاتها إذا رغبت بالتغيير، إذ أن الأفراد يقومون بأنشطة لمحاولة إحداث تغييرات ليشعروا بالثقة بأنفسهم (Lerner and Kennedy, 2000).

مما سبق نجد بأن العنف الموجه نحو المرأة، يرفع من الألكسيثيميا لديها، ويؤثر على كفاءتها الذاتية المدركة. ومن هنا جاءت أن هذه الدراسة حاولت الربط بين الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن ومعرفة العلاقة بينهما.

١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى ياسين ومكاوي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة لعينة من الأمهات وأعراض الألكسيثيميا لأطفالهن الذاتيين المرتادين إلى بعض المؤسسات العلاجية.

وكذلك الكشف عن الفروق في أعراض الألكسيثيميا في ضوء المستوى التعليمي للأمهات (مرتفع- منخفض)، وتألفت عينة دراسة من (٦٣) طفل من الأطفال الذاتويين وأمهم، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية للأمهات وأعراض الألكسيثيميا لأطفالهم الذاتويين، وأظهرت أيضاً وجود فروق في أعراض الألكسيثيميا تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات (مرتفع - منخفض).

كما أجرى مارتين- فيرير وروميرو-أبريو ومورينو-رويز وموسيتو (Martínez-Ferrer, Romero-Abrio, Moreno, 2018) دراسة هدفت إلى تحليل العلاقات بين العنف الوالدين والأطفال من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية ومواقع الشبكات الاجتماعية وأعراض الألكسيثيميا. تألفت عينة الدراسة من (٢٣٩٩) مراهقاً من المسجلين في المدارس في الأندلس (إسبانيا) وتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة. تم تطبيق مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية ومقياس الألكسيثيميا ومقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج أن ارتفاع العنف بين الوالدين والأطفال بسبب ارتفاع مستويات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ووجدت أيضاً أن أسر المراهقين يستخدمون نمط التسامح في تربية أبنائهم، وأظهرت النتائج أيضاً ارتفاع أعراض الألكسيثيميا لدى المراهقين على بعد الصعوبة في تحديد المشاعر.

وأجرت سلمان (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعامل مع الضغوط والكفاءة الذاتية المدركة. حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من الطالبات المعنفات زواجياً في كلية التربية بجامعة المستنصرية، وتم اختيارهن بالطريقة القصدية. وتم تطبيق مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة عن العنف الزوجي من إعداد الباحثة ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد الباحثة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة وأساليب الضغوط النفسية الناتجة عن العنف الزوجي.

وقام جينكينز (Jenkins, 2017) بعمل دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التبعية الشخصية والكفاءة الذاتية المدركة ونوايا العودة لدى للاجنات المعنفات. وتألفت العينة من (٧٠) من النساء المعنفات في جنوب غرب ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة واستبيان نوايا العودة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التبعية الشخصية والكفاءة الذاتية ونوايا العودة.

أما دراسة روبيا وراموس-باسورتو (Rubia and Ramos-Basurto, 2015) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات الاكتئاب والألكسيثيميا لدى المعنفات من الزوجين. وتألفت العينة من (٢٤٠) المشاركين (١٢٠ نساء و١٢٠ رجلاً) من مونتييري المكسيك. حيث طبق مقياس تورونتو الألكسيثيميا ومقياس بيك للاكتئاب. وقد أظهرت النتائج هناك ارتباط بين مستويات الاكتئاب وأعراض الألكسيثيميا.

١,٢,٢ تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين تنوع في الأهداف، وتنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار العينة ومنها دراسة (Martínez-Ferrer et al., 2018؛ سليمان، 2018؛ Rubia and Ramos-Basurto, 2015) واختلفت من حيث العينة مع دراسة (ياسين ومكاوي، ٢٠٢٠؛ Jenkins, 2017)، وهدف الدراسة وهي النساء المعنفات، وقد اشتركت مع بعض الدراسات في المقاييس المستخدمة وهي: مقياس تورونتو الألكسيثيميا ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مكان تطبيق الدراسة، وفي بعض المتغيرات الديموغرافية، وساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات لتحقيقها، والبعد عن الأهداف غير الواقعية، والتعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

من المعروف على مر العصور بأن العنف موجه ضد النساء في أشكاله المتعددة، والاجتماعي، والجسدي واللفظي، والنفسي، والجنسي، ومن الممكن أن ينعكس ذلك على أسلوب حياتهن الشخصية ونمط التعامل داخل الأسرة (الدهشي والشريفين، ٢٠١٩)، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله في إحدى المؤسسات التي تقدم الخدمة النفسية والمادية للنساء المعنفات في الأردن، أن لديهن صعوبة في تحديد ووصف مشاعرهن الداخلية والخارجية، فتظهر المشكلات الانفعالية والاجتماعية والأسرية، وعلى الصعيد الشخصي للنساء تصبح المرأة غير قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة لنفسها ولأسرتها، وتواجه صعوبة في التفكير في المستقبل، ونظرتها لنفسها وتفتقر الثقة بنفسها.

وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلقة بفئة النساء المعنفات لم يجد الباحث أي دراسة تناولت العلاقة بين الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة، -بحدود علم الباحث -آملًا بأن تكون هذه الدراسة أوائل دراسات التي تحدث عن هذا الموضوع.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما مستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن؟
٢. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن؟

٣. أهداف الدراسة وأهميتها

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. قياس مستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن.
٢. قياس مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن

٣,٢ أهمية الدراسة

- تكمُن أهمية الدراسة في أهمية الموضوعات بالنسبة لفئة النساء المعنفات، وهما الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة التي تعد من المفاهيم الجديدة في الساحة البحثية، ويمكن تناول أهمية الدراسة من خلال:
١. محاولة الكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية المدركة بحيث ينظر العاملون في الإرشاد النفسي إلى وضع برامج إرشادية في هذا الشأن.
 ٢. إفادة المكتبة العربية بشكل عام، والأردنية بشكل خاص بموضوع جديد قد يحظى باهتمام الباحثين، ويعد نقطة انطلاق لدراسات أخرى في متغيرات جديدة عند النساء المعنفات، لم تدرس بعد.

٤. حدود الدراسة

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المراكز التي تقدم الخدمة النفسية للنساء المعنفات في الأردن.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من النساء المعنفات المستفيدات من خدمات المراكز النفسية في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٥. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الألكسيثيميا (Alexithymia)

سمة شخصية لا يستطيع فيها الفرد تحديد ووصف عواطفه. الرئيسية، تشمل سمات الألكسيثيميا عدم القدرة على التعرف على المشاعر وتحديددها، ووصف المشاعر لفظيًا ويميز بين المشاعر المختلفة وتعبيراتها الجسدية. (Janiec et al., 2019). تعرف الألكسيثيميا إجرائيًا بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الألكسيثيميا والذي تم تطبيقه لغايات الدراسة الحالية.

الكفاءة الذاتية المدركة (Self-efficiency Perceived)

الحكم الذي يصدره الشخص على مدى جودة ما يمكنه تنفيذه من مجموعة متنوعة من السلوكيات المتعلقة بشكل خاص بالموقف المحتمل. (Duncanson, 2016). تعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المطور لأغراض الدراسة الحالية.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

لغرض تحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ للكشف عن الألكسيثيميا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات في الأردن اللاتي يتم تقديم الخدمات الإرشادية لهن في المؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة والبالغ عددهن (١٧٥٣) امرأة.

٦,٣ متغيرات الدراسة

١. أعراض الألكسيثيميا.

٢. الكفاءة الذاتية المدركة.

٦,٣ عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) سيدة تم اختيارهن من خلال العينة العشوائية المتيسرة ممن أظهرن رغبة في الإجابة على فقرات مقياسي الدراسة، لتشكل العينة ما نسبته (١٧٪) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

الرقم	المتغير	الجنس	العدد	النسبة %
١	المؤهل العلمي	أمي	٩٤	٣١,٣
		أساسي	٩٦	٣٢,٠
		ثانوي	٤٠	١٣,٣
		جامعي	٧٠	٢٣,٣
٢	الحالة الاجتماعية	متزوجة	١١٤	٣٨,٠
		مطلقة	١٢٨	٤٢,٧
		أرملة	١٢	٤,٠
		عزباء	٤٦	١٥,٣
٣	المجموع		٣٠٠	١٠٠,٠

٦,٤ أدوات الدراسة

❖ أولاً: مقياس تورنتو للألكسيثيميا

بهدف الكشف عن مستوى الألكسيثيميا، تم استخدام مقياس تورنتو للألكسيثيميا الذي أعده بابجي وآخرون (Keefer et al., 1994). وقامت الزيادات والشريفين (٢٠١٧) بتكييف المقياس للبيئة الأردنية. كما تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، وبلغت قيمة معامل كرو نباخ ألفا (٠,٩٢)، وتراوح دالات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية ما بين (٠,٧٥ - ٠,٨١). كما بلغ معامل الاستقرار للمقياس ككل (٠,٨٨) وللأبعاد الفرعية ما بين (٠,٧٣ - ٠,٨٠).

❖ الخصائص السيكو مترية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

– دلالات الصدق

– صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (٣٠) من النساء المعنفات المستفيدات من الخدمة النفسية في الأردن، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنمي له، وكذلك ارتباط كل فقرة بالبعد والدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد والدرجة الكلية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

البعد	رقم الفقرة	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
صعوبة تحديد المشاعر	١	أخلط بين العواطف التي أشعر بها.	٠,٦٣٥**	٠,٦٠٥**
	٢	لدي أحاسيس جسدية لا يفهمها حتى الأطباء.	٠,٦٥٧**	٠,٥٧٩**
	٣	عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف فيما إذا كنت حزينة، خائفة، أو غاضبة.	٠,٨٤٤**	٠,٨٤٤**
	٤	تحيرني بعض الأحاسيس التي أشعر بها في جسدي.	٠,٦٤٣**	٠,٥٥٣**
	٥	لدي مشاعر لا أستطيع تحديدها بوضوح.	٠,٧٢٤**	٠,٧٠١**
	٦	لا أعرف ماذا يحدث داخلي.	٠,٦٤٠**	٠,٥٨٣**
	٧	في كثير من المواقف لا أعرف لماذا أنا غاضبة.	٠,٨٢٥**	٠,٧٧٧**
	٨	أجد صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة لوصف مشاعري.	٠,٧٣٩**	٠,٦٧٥**
	٩	لدي القدرة على وصف مشاعري بسهولة.	٠,٧٤٩**	٠,٧٩٥**
	١٠	أجد صعوبة في وصف مشاعري تجاه الآخرين.	٠,٧٤١**	٠,٥٦٨**
	١١	يطلب مني الآخرون أن أعبّر عن مشاعري بشكل أكثر تفصيلاً.	٠,٧٩٣**	٠,٦٥٥**
صعوبة وصف المشاعر	١٢	من الصعب على كشف مشاعري الداخلية حتى لأصدقائي المقربين.	٠,٦٣٨**	٠,٥٧٩**
	١٣	أفضل تحليل المشاكل بدلاً من وصفها فقط.	٠,٨٣٢**	٠,٧٦٢**
	١٤	أفضل ترك الأشياء تحدث بدلاً من فهم أسباب حدوثها.	٠,٦٠٨**	٠,٥٣٠**
	١٥	من الضروري أن أعرف ما أشعر به.	٠,٧٤٥**	٠,٧٣٤**
	١٦	أفضل الحديث مع الناس حول أنشطتهم اليومية بدلاً من مشاعرهم.	٠,٥٢٤**	٠,٣٧٤**
	١٧	أفضل مشاهدة المسرحيات بدلاً من مشاهدة المسلسلات.	٠,٥٩٣**	٠,٤٥٣*
	١٨	أشعر بأنني قريبة من شخص ما، حتى في لحظات الصمت.	٠,٧٣٦**	٠,٨٣٥**
	١٩	معرفة مشاعري يساعدني في حل مشكلاتي الشخصية.	٠,٨٣٧**	٠,٨٩٣**
	٢٠	البحث عن المعاني الخفية في الأفلام أو المسرحيات يقلل من المتعة في مشاهدتها.	٠,٥٧٦**	٠,٤١٤*

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة بالبعد حيث تراوحت بين (٠,٥٢٤-٠,٨٤٤)، وارتباط بالدرجة الكلية حيث تراوحت بين (٠,٣٧٤-٠,٨٩٣).

– دلالات الثبات

١. طريقة ثبات الإعادة وإعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (٣٠) من النساء المعنفات المستفيدات من الخدمة النفسية في الأردن، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ارتباط ثبات المقياس الكلي (٠,٨٧٤) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.
٢. الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معامل كرونباخ الفا (Gronbach Alpha)؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٩٢٥) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

– تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على (٣) أبعاد وهم: صعوبة تحديد المشاعر (٧-١)، وصعوبة وصف المشاعر (٨-١٢)، والتوجه الخارجي في التفكير (١٣-٢٠)، حيث يتم الإجابة باستخدام سلم خماسي: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً-تنطبق بدرجة كبيرة-تنطبق بدرجة متوسطة-تنطبق بدرجة قليلة-لا تنطبق أبداً) وتدرج (١-٥)، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٢٠-١٠٠): أي أنه كلما ارتفعت الدرجة كان مؤشراً على ارتفاع مستوى الألكسيثيميا.

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Solomon, 2010; Sobhi, 2017; Ibrahim, 2010; Miqdadi, 2018) وتكون المقياس بصورته الأولية من (٣٤) فقرة.

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

– دلالات الصدق

– صدق المحتوى

لاستخراج صدق المقياس تم عرضها على (١٠) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، وعلم النفس، والقياس والتقويم في مختلف الجامعات الأردنية، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح ارتباط فقرات بالمقياس، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وإضافة ما يرونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، وقد تم اعتماد موافقة (١٠) محكمين مؤشراً على صلاحية الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل (١) فقرات، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): الفقرات الأصلية والمعدلة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الفقرة المعدلة	الفقرة الأصلية
أسعى إلى تطوير ذاتي	أسعى إلى تنمية ذاتي

– صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (٣٠) من النساء المعنفات المستفيدات من الخدمة النفسية في الأردن، وتم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): معاملات الارتباط بين كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

رقم الفقرة	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	أستطيع التحكم في مشاعري	٠,٣٥١
٢	أفقد السيطرة على نفسي عندما أغضب	٠,٥١٠**
٣	أستطيع تحقيق الأهداف التي قمت بالتخطيط لها	٠,٤٨٨**
٤	أعتقد بأن المستقبل سيكون جميلاً	٠,٤٩٥**
٥	أجد صعوبة في إتمام مهامى اليومية	٠,٥٦٧**
٦	أجد صعوبة في التعامل مع المشكلات التي تواجهني	٠,٥٨٧**
٧	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين	٠,٦٥٥**

٨	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المهمة	٠,٦٩٣**
٩	أستطيع تحمل المسؤولية	٠,٤٣٤*
١٠	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف	٠,٦٤٣**
١١	أعتقد أن ترك الإنسان لحقوقه لا يعد ضعفاً	٠,٤٣٣*
١٢	أقتنع بآراء الآخرين بسهولة	٠,٤٥٥*
١٣	يصعب على قول لا في الوقت المناسب	٠,٤٩٣**
١٤	يسهل على تحقيق أهدافي مهما كانت صعبة	٠,٥٠٢**
١٥	عندي كثير من الطموحات سوف أنجزها	٠,٧١٩**
١٦	أطالب بحقوقى مهما كانت	٠,٦١٧**
١٧	أعي جوانب القوة والضعف في شخصيتي	٠,٥١٦**
١٨	أتحمل مسؤولية أخطائي	٠,٥٩١**
١٩	أسعى إلى تنمية ذاتي	٠,٨٣٣**
٢٠	أفشل في التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة	٠,٤٦٢*
٢١	أستطيع حل مشكلاتي بطرق مختلفة	٠,٥١٣**
٢٢	أشعر باليأس عند فشلي في حل مشكلاتي الخاصة	٠,٤٢٦*
٢٣	أستطيع إقناع الآخرين بوجهة نظري	٠,٣٦٩*
٢٤	أعتقد أنني موضع ثقة من قبل الآخرين	٠,٦٧٤**
٢٥	أجد صعوبة في التخلص من أفكار الحزينة	٠,٥٢٣**
٢٦	أعتقد أنني فاشلة	٠,٣٧١*
٢٧	أعتقد بأن الآخرين يحترموني	٠,٤٤١*
٢٨	أثق بنفسي	٠,٦٧٤**
٢٩	لدي إرادة وقوة وعزيمة	٠,٦٢٤**
٣٠	أثابر للوصول لأهدافي	٠,٧٢٤**
٣١	أجد صعوبة في النظر للشخص الذي أتحدث إليه	٠,٤٢٠*
٣٢	أشعر بأن الناس يقدرون موقفي	٠,٥٨٩**
٣٣	أستطيع أن أخطط للمستقبل بأمان	٠,٤٥١*
٣٤	لدي الشجاعة الكافية لطلب المساعدة من الجهات المختصة وقت الحاجة	٠,٥٤٨**

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة بالدرجة الكلية حيث تراوحت بين (٠,٨٣٣-٠,٣٥١).

– دلالات الثبات

– طريقة ثبات الإعادة وإعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (٣٠) من النساء المعنفات المستفيدات من الخدمة النفسية في الأردن، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٨٧٢) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

– الاتساق الداخلي

وذلك من خلال حساب معامل كرو نباخ الفا (Gronbach Alpha)؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٩٢٦) وهو مناسب لأغراض هذه الدراسة.

– تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٤) فقرة، لا يوجد أبعاد أنما درجة كلية، ويتم الإجابة باستخدام السلم الخماسي: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً (٥) - تنطبق بدرجة كبيرة (٤) - تنطبق بدرجة متوسطة (٣) - تنطبق بدرجة قليلة (٢) - لا تنطبق أبداً (١)).

٦,٥ إجراءات الدراسة

- تم استخدام الإجراءات التالية بالاعتماد على أساليب البحث العلمي في تطبيق الدراسة وهي:
- الرجوع إلى الأدب السابق والدراسات السابقة.
 - إعداد أداتي الدراسة بالشكل النهائي.
 - التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث الصدق والثبات من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) امرأة معنفة.
 - توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة، المكونة من (٣٠٠) امرأة من النساء المعنفات في الأردن.
 - إدخالها البيانات إلى الحاسوب عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، للوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها واستخراج التوصيات المترتبة على نتائج الدراسة.

٦,٦ المعالجات الإحصائية

١. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن.
٢. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى النساء المعنفات في الأردن
٣. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن

١. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن، والجدول (٥) بين النتائج.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	التقدير
صعوبة تحديد المشاعر	٣,٥٣	١,١٤	٣	متوسطة
صعوبة وصف المشاعر	٣,٧٤	٠,٨٧	٢	مرتفعة
التفكير الموجه إلى الخارج	٤,٠٢	٠,٧٨	١	مرتفعة
المقياس ككل	٣,٧٨	٠,٧٤		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٥) أن المجال الثالث: التفكير الموجه إلى الخارج قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (٤,٠٢) ويشير إلى درجة مرتفعة لمستوى الألكسيثيميا وانحراف معياري وقدره (٠,٧٨)، في حين تلاه المجال الثاني: صعوبة وصف المشاعر وحصل على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (٣,٧٤)، وتشير إلى درجة مرتفعة أيضاً وانحراف معياري وقدره (٠,٨٧)، في حين تلاه المجال الأول: صعوبة تحديد المشاعر وحصل على الدرجة الأخيرة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٥٣)، وتشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (١,١٤)، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط حسابي وقدره (٣,٧٨) وهو يشير إلى درجة مرتفعة وانحراف معياري وقدره (٠,٧٤).

كما قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وذلك على النحو الآتي.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن البعد صعوبة تحديد المشاعر لدى النساء المعنفات في الأردن

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	أخلط بين العواطف التي أشعر بها.	٣,٥٥	١,٢٨	٤	متوسطة
٢	لدي أحاسيس جسدية لا يفهمها حتى الأطباء.	٣,٢٩	١,٤٧	٧	متوسطة
٣	عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف فيما إذا كنت حزينة، خائفة، أو غاضبة.	٣,٦٥	١,٢٩	٣	متوسطة
٤	تحيرني بعض الأحاسيس التي أشعر بها في جسدي.	٣,٣٧	١,٣٧	٦	متوسطة
٥	لدي مشاعر لا أستطيع تحديدها بوضوح.	٣,٧٥	١,٣٩	١	مرتفعة
٦	لا أعرف ماذا يحدث داخلي.	٣,٦٦	١,٣٣	٢	متوسطة
٧	في كثير من المواقف لا أعرف لماذا أنا غاضبة.	٣,٤٣	١,٢٩	٥	متوسطة
	الدرجة الكلية للبعد	٣,٥٣	١,١٤		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أن الفقرة الخامسة في مجال صعوبة تحديد المشاعر وهي لدي مشاعر لا أستطيع تحديدها بوضوح قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٧٥) وانحراف معياري وقدره (١,٣٩)، في حين حصلت الفقرة الثانية وهي لدي أحاسيس جسدية لا يفهمها حتى الأطباء على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٩) وانحراف معياري وقدره (١,٤٧).

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن البعد صعوبة وصف المشاعر لدى النساء المعنفات في الأردن

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	أجد صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة لوصف مشاعري.	٣,٢٣	١,٤٣	٥	متوسطة
٢	لدي القدرة على وصف مشاعري بسهولة.	٣,٧٠	١,١١	٤	مرتفعة
٣	أجد صعوبة في وصف مشاعري تجاه الآخرين.	٣,٩٦	١,٠٨	٢	مرتفعة
٤	يطلب مني الآخرون أن أعبر عن مشاعري بشكل أكثر تفصيلاً.	٣,٧٥	١,١٥	٣	مرتفعة
٥	من الصعب على كشف مشاعري الداخلية حتى لأصدقائي المقربين.	٤,٠٥	١,٠٠	١	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٣,٧٤	٠,٨٧		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٧) أن الفقرة الخامسة في مجال صعوبة وصف المشاعر وهي من الصعب على كشف مشاعري الداخلية حتى لأصدقائي المقربين قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (٤,٠٥) وانحراف معياري وقدره (١,٠٠)، في حين حصلت الفقرة الأولى وهي أجد صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة لوصف مشاعري على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٢٣) وانحراف معياري وقدره (١,٤٣).

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن البعد التفكير الموجه إلى الخارج لدى النساء المعنفات في الأردن

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	أفضل تحليل المشاكل بدلاً من وصفها فقط.	٤,٣١	٠,٧٧	٢	مرتفعة
٢	أفضل ترك الأشياء تحدث بدلاً من فهم أسباب حدوثها.	٣,٨٥	١,١٥	٦	مرتفعة
٣	من الضروري أن أعرف ما أشعر به.	٣,٩٣	٠,٩٣	٥	مرتفعة

٤	أفضل الحديث مع الناس حول أنشطتهم اليومية بدلاً من مشاعرهم.	٣,٨٣	١,١٠	٨	مرتفعة
٥	أفضل مشاهدة المسرحيات بدلاً من مشاهدة المسلسلات.	٣,٨٤	١,٠١	٧	مرتفعة
٦	أشعر بأنني قريبة من شخص ما، حتى في لحظات الصمت.	٤,٣٢	٠,٧٢	١	مرتفعة
٧	معرفة مشاعري يساعدني في حل مشكلاتي الشخصية.	٤,١٥	٠,٨٩	٣	مرتفعة
٨	البحث عن المعاني الخفية في الأفلام أو المسرحيات يقلل من المتعة في مشاهدتها.	٣,٩٥	١,٠١	٤	مرتفعة
الدرجة الكلية		٤,٠٢	٠,٧٨	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول (٨) أن الفقرة السادسة في مجال التفكير الموجه إلى الخارج وهي أشعر بأنني قريب من شخص ما، حتى في لحظات الصمت قد حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي وقدره (٤,٣٢) وانحراف معياري وقدره (٠,٧٢)، في حين حصلت الفقرة الرابعة وهي أفضل الحديث مع الناس حول أنشطتهم اليومية بدلاً من مشاعرهم على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٨٣) وانحراف معياري وقدره (١,١٠).

أظهرت النتيجة أن مجال التفكير الموجه إلى الخارج قد حصل على أعلى استجابة من المقياس وبلييه مجال صعوبة وصف المشاعر وبلييه مجال صعوبة تحديد المشاعر لدى عينة من النساء المعنفات في الأردن، ويرى الباحث أن النساء المعنفات لديهن القدرة على التفكير في الآخرين أكثر من التفكير في مشاعرهن لذلك جاء مجال التفكير الموجه إلى الخارج أعلى استجابة على مقياس الألكسيثيميا، وأنهن يركزن على التفاصيل الخاصة بالأحداث الخارجية أكثر من التركيز في خبراتهن الداخلية، ويعود السبب في ذلك إلى النقص في قدرتهن على تحديد ووصف المشاعر لهن بالإضافة إلى وجود إهمال عاطفي من الأسرة بالدرجة الأولى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن، والجدول (٩) يوضح النتائج

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات عن مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
١	أستطيع التحكم في مشاعري	٢,٦٣	١,٣٥	١٩	متوسطة
٢	أفقد السيطرة على نفسي عندما أغضب	١,٧٥	١,٠٤	٣١	منخفضة
٣	أستطيع تحقيق الأهداف التي قمت بالتخطيط لها	٢,٣٤	١,٢٨	٢٦	متوسطة
٤	أعتقد بأن المستقبل سيكون جميلاً	١,٥٧	٠,٨٦	٣٤	منخفضة
٥	أجد صعوبة في إتمام مهامى اليومية	٢,٢١	١,٠٢	٣٠	منخفضة
٦	أجد صعوبة في التعامل مع المشكلات التي تواجهني	٢,٣٩	١,٢٦	٢٤	متوسطة
٧	أجد صعوبة في التحدث مع الآخرين	٢,٢٥	١,٢٠	٢٩	منخفضة
٨	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المهمة	٢,٤١	١,٢٢	٢٣	متوسطة
٩	أستطيع تحمل المسؤولية	٣,٨٥	٠,٩٤	١	مرتفعة
١٠	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف	٣,٣٤	١,١٣	٦	متوسطة
١١	أعتقد أن ترك الإنسان لحقوقه لا يعد ضعفاً	٣,١١	١,٢٠	١١	متوسطة
١٢	أفتنح بآراء الآخرين بسهولة	٣,٥١	١,١٧	٤	متوسطة
١٣	يصعب علي قول لا في الوقت المناسب	٢,٩٩	١,١٥	١٤	متوسطة
١٤	يسهل علي تحقيق أهدافي مهما كانت صعبة	٣,١٩	١,١٣	١٠	متوسطة
١٥	عندي كثير من الطموحات سوف أنجزها	٣,٢٣	١,١٠	٩	متوسطة
١٦	أطالب بحقوقى مهما كانت	٢,٨٣	١,١٨	١٧	متوسطة
١٧	أعي جوانب القوة والضعف في شخصيتي	٢,٨٧	١,١١	١٦	متوسطة

١٨	أتحمل مسؤولية أخطائي	٣,٧٣	١,١٦	٣	مرتفعة
١٩	أسعى إلى تنمية ذاتي	٣,٤١	١,٠٩	٥	متوسطة
٢٠	أفشل في التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة	٣,٢٩	١,١٧	٨	متوسطة
٢١	أستطيع حل مشكلاتي بطرق مختلفة	٣,١١	١,٢٠	١٢	متوسطة
٢٢	أشعر باليأس عند فشلي في حل مشكلاتي الخاصة	٣,١٠	١,٢٠	١٣	متوسطة
٢٣	أستطيع إقناع الآخرين بوجهة نظري	٢,٩٠	١,١٦	١٥	متوسطة
٢٤	أعتقد أنني موضع ثقة من قبل الآخرين	٣,٧٥	١,٠٣	٢	مرتفعة
٢٥	أجد صعوبة في التخلص من أفكار الحزينة	٢,٥٤	١,٣٢	٢٢	متوسطة
٢٦	أعتقد أنني فاشلة	١,٦٣	٠,٨٩	٣٣	منخفضة
٢٧	أعتقد بأن الآخرين يحترموني	٢,٣٩	١,٢٩	٢٥	متوسطة
٢٨	أثق بنفسى	١,٦٦	٠,٨٥	٣٢	منخفضة
٢٩	لدي إرادة وقوة عزيمة	٢,٢٦	١,١٦	٢٨	منخفضة
٣٠	أثابر للوصول لأهدافي	٢,٥٩	١,٢١	٢١	متوسطة
٣١	أجد صعوبة في النظر للشخص الذي أتحدث إليه	٢,٢٨	١,١٢	٢٧	منخفضة
٣٢	أشعر بأن الناس يقدرون موقفي	٢,٦١	١,٢٧	٢٠	متوسطة
٣٣	أستطيع أن أحطط للمستقبل بأمان	٢,٨٣	١,٢٧	١٨	متوسطة
٣٤	لدي الشجاعة الكافية لطلب المساعدة من الجهات المختصة وقت الحاجة	٣,٣١	١,٢٠	٧	متوسطة
الدرجة الكلية		٢,٧٦	٠,٥٤	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (٩) أن الفقرة التاسعة وهي أستطيع تحمل المسؤولية قد حصلت على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٨٥) وانحراف معياري وقدره (٠,٩٤) ويشير إلى درجة مرتفعة، في حين أن الفقرة الرابعة وهي أعتقد بأن المستقبل سيكون جميلاً حصلت على أقل درجة بمتوسط حسابي وقدره (١,٥٧) وانحراف معياري وقدره (٠,٨٦) وتشير إلى درجة منخفضة، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط حسابي وقدره (٢,٧٦) وهو يشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (٠,٥٤).

أظهرت النتيجة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ككل جاء متوسطاً لدى النساء المعنفات في الأردن، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن البناء والصلابة النفسية للمعنفات في الأردن جيد مقارنة مع النساء المعنفات في مجتمعات أخرى، خصوصاً مع وجود مراكز وجمعيات تعنى بشؤون المرأة النفسية وتمكينها من الناحية الشخصية والاجتماعية.

وسبب أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم جاء متوسطاً، هو أن العنف يترك آثاراً نفسية سلبية على المعنفة ولكنه يترك أثراً آخر إيجابياً، إذ أن المرأة المعنفة تتعلم من خبرة العنف كيفية التعامل مع المواقف السلبية وكيفية تخطيها في المستقبل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 < α) بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل من مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن كما يظهر في الجدول (١٠).

جدول (١٠): معاملات ارتباط بيرسون بين كل من مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن

الرقم	المجال	الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
١	صعوبة تحديد المشاعر	٠,٤٨	-٠,٤٨	٠,٠٠
٢	صعوبة وصف المشاعر	٠,٣٣	-٠,٣٣	٠,٠٠
٣	التفكير الموجه إلى الخارج	٠,٣٢	-٠,٣٢	٠,٠٠
	الدرجة الكلية للألكسيثيميا	٠,٥٠	-٠,٥٠	٠,٠٠

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية لمستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن ومجالاتها حيث بلغت قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الألكسيثيميا وبين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة (٠,٣٣، -٠,٣٢، -٠,٤٨) في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للألكسيثيميا والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن ما قيمته (٠,٥٠-) وهي جميعها تشير إلى معاملات ارتباط سالبة مما يعني وجود علاقة عكسية بينها.

أظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية لمستوى الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات في الأردن ومجالاتها حيث بلغت قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الألكسيثيميا وبين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة (٠,٣٣، -٠,٣٢، -٠,٤٨).

في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للألكسيثيميا والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة لدى النساء المعنفات في الأردن ما قيمته (٠,٥٠-) وهي جميعها تشير إلى معاملات ارتباط سالبة مما يعني وجود علاقة عكسية بينها. واتفقت نتائج الدراسة مع (ياسين ومكاوي، ٢٠٢٠)، ولم تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (سلمان، ٢٠١٨).

٢. التوصيات

١. تكثيف العمل على البرامج الحديثة في الإرشاد كالعلاج بالفن لما لهذه البرامج من أثر في تحسين الحالة النفسية وتنمية القدرات الذاتية للفرد
٢. إجراء المزيد من الدراسات حول خفض الألكسيثيميا لدى النساء المعنفات إذ أن معظم الدراسات كانت موجهة نحو فئة الأطفال
٣. إجراء بحوث ودراسات في مجال الكفاءة الذاتية لدى الذكور والإناث، وربطها ببعض المتغيرات، مثل: القلق الزوجي، والصلابة النفسية.
٤. تطوير برامج علاجية بهدف تدريب كل من الرجال والنساء على التعامل مع العنف المنزلي وعواقبه، ومساعدتهم على كيفية التعامل مع مشاعرهم وكيفية التعبير عنها وتفريغ الضغوط الخاصة بها.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- الإبراهيم، أسماء بدري. (٢٠١٠). الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ١٨ (٢)، ٢٩٩-٣٢٩.
- بن دعيمة، لبني. (٢٠١٧). القلق النفسي لدى النساء المعنفات. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٦٠ (٣)، ٨٢-٦٨.
- الدهمشي، أنور السموحي، الشرفين، أحمد. (٢٠١٩). فاعلية العلاج المرتكز على الانفعالات والعلاج الآدلري في خفض مستوى الألكسيثيميا لدى اللاجنات السوريات. دراسات-العلوم التربوية، ٤٦ (٣).
- الزيادات، مريم عواد والشرفين، أحمد عبد الله محمد. (٢٠١٩). الألكسيثيميا والاضطرابات النفسية الجسمية لدى المراهقين العاديين والأيتام: دراسة مقارنة. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٤ (١٣٣)، ٣٠٩-٣٥٧.
- سليمان، خديجة حسين. (٢٠١٨). أساليب التعامل مع الضغوط لدى كلية التربية المعنفات زواجيا وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣ (١)، ٢٤-١.
- السيوف، فاتن عيسى. (٢٠٢٠). فاعلية العلاج بالرسم في خفض الألكسيثيميا لدى اللاجنات السوريات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦ (٣)، ٢٦٥-٢٨٩.

- شحل، ابتسام إبراهيم. (٢٠٢٠). الألكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين. *مجلة سر من رأي*، ١٦ (٦٣)، ١٥.
- صبيحي، سيد محمد سيد. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٢، ٣٣٠-٣٠٩.
- ضمرة، جلال كايد. (٢٠٢٠). صدق نموذج روزبالت بالاستثمار في العلاقة الزوجية لتفسير البقاء في العلاقة العنيفة لدى عينة من النساء المعنفات الأردنيات. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١٤ (١)، ١٤٦ - ١٦٤.
- المومني، فواز وحسيان، رشا. (٢٠٢١). فاعلية العلاج الأدلري في تحسين العلاقات الأسرية ورفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من اللاجئات السوريات المعنفات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٧ (١)، ٣٩ - ٥١.
- مقدادي، يوسف فرحان. (٢٠١٠). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالشخصانية والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ١٦ (٣)، ٣٣ - ٥٩.
- المشهداني، فهيمة كريم رزيح. (٢٠١٧). المظاهر السلوكية لاستجابات النساء المعنفات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢٩، ١-٢٥.
- ياسين، حمدي محمد ومكاوي، لمياء محمد محمد. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية المدركة للأمهات وأعراض الألكسيثيميا لأطفالهن الذاتويين دراسة ارتباطية مقارنة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٩ (٣٠)، ١-٤٠.

References

- Bin duaima, labni. (2017). **Psychological anxiety in Abused Wome**. *Arab Foundation for scientific consulting and Human Resources Development*, 60(3), 82-68.
- Al-dahmshi, Anwar al-Samouhi, Al-sharifin, Ahmed. (2019). **Effectiveness of emotion-based therapy and adderic therapy in reducing the level of alexithymia in Syrian refugee women**. *studies-educational sciences*, 46(3).
- Dhamra, Jalal Kayed. (2020). **Validated the Rosbalt model by investing in marital relationship to explain survival in violent relationship in a sample of Jordanian abused women**. *Journal of educational and psychological studies*, 14(1), 146-164.
- Ibrahim, Asma Badri. (2010). **Mental health in abused Jordanian women**. *Journal of the Islamic University for humanitarian research*, 18(2), 299-329.
- Jenkins, Erin N. (2017). **Interpersonal dependency and self-efficacy on intention to return to a domestically violent relationship among low-income women** [Unpublished Doctoral Dissertation]. Western Michigan University.
- Lerner, Chritine Fiore and Kennedy, Linda Thomas. (2000). **Stay-Leave Decision Making in Battered Women: Trauma, Coping and Self-Efficacy**. *Cognitive Therapy and Research*, (24)2, 215-232.
- Makdadi, Youssef Farhan. (2010). **The relationship of self-perceived competence to personality and psychological adaptation in university students**. *Al Manara Journal for research and studies*, 16(3), 33-59.
- Martínez-Ferrer, Belén. Romero-Abrio, Ana. Moreno-Ruiz, David and Musitu, Gonzalo. (2018). **Child-to-Parent Violence and Parenting Styles: Its Relations to Problematic Use of Social Networking Sites, Alexithymia, and Attitude towards Institutional Authority in Adolescence**. *Psychosocial Intervention*, 27(3), 163-171.

- Mashhadani, Fahima Karim rzej. (2017). **Behavioral manifestations of responses of abused women.** *Journal of educational and psychological sciences*, 129, 1-25.
- Al-Momni, Fawaz, hasban, Rasha. (2021). **The effectiveness of adderic therapy in improving family relations and raising the level of self-efficacy in a sample of abused Syrian refugees (in Arabic).** *Jordanian Journal of Educational Sciences* ,17(1), 39 – 51.
- Rubia, José Moral de la and Ramos-Basurto, Sandra. (2015). **Alexithymia as a Direct and Depression-Mediated Predictor of Couple Violence.** *Revista Costarricense de Psicología*, 34(1), 15-40.
- Sáez, Gemma. López-Nuñez, Carla. Carlos-Vivas, Jorge. Barrios-Fernández Sabina. Rojo-Ramos, Jorge. C. Adsuar, José and Collado-Mateo, Daniel. (2021). **A Multicomponent Program to Improve Self-Concept and Self-Esteem among Intimate Partner Violence Victims: A Study Protocol for a Randomized Controlled Pilot Trial.** *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18, 4930.
- Al-Saif, Faten Issa. (2020). **The effectiveness of painting therapy in reducing alexithymia in Syrian refugee women (in Arabic).** *Journal of psychological and Educational Sciences*, 6(3), 265-289.
- Subhi, Syed Mohammed Syed. (2017). **Psychometric characteristics of the self-efficacy scale in a sample of high school students.** *Journal of psychological counseling*, 52, 330-309.
- Suleiman, Khadija Hussein. (2018). **methods of dealing with stress in the faculty of education on marital abuse and its relationship to perceived self-efficacy (in Arabic).** *International Journal of educational and psychological studies*, 3(1), 1-24.
- Al-zayadat, Maryam Awad and al-sharifin, Ahmed Abdullah Mohammed. (2019). **Alexithymia and psychosomatic disorders in ordinary adolescents and orphans: a comparative study (in Arabic), educational journal.** *Kuwait University – Scientific Publishing Council*, 34(133), 357-309.